السنة الرابعة

* ثمن النسخة عشرة صانتيمات *

عدد ٢٧ من الجزء الرابع

ادارة الجريدة
بنهج بن زياد (حذو سراية المملكة عدد ٥٦)

المراسلات
ترسل خالصة اجرة البريد باسم مدير الجريدة ومحررها المسؤول سليمان الجادوي

لا يلتفت لغير الممضاة من رسايل النشر ولا ترد لاربابها نشرت او لم تنشر

العنوان التلغرافي (مرشد الامة)
تدفع قيمة الاشتراك سلفا ووصولات الاشتراك لا تعتبر الا اذا كانت ممضاة من مدير الجريدة وعليها ختم الادارة
ومن قبل عددين عد مشتركا

Adresse télégraphique :
MOURCHED EL-OUMMA
TUNIS



الاشتراك في "مرشد الامة"

في الايالة التونسية والجزايرية وطرابلس الغرب عن سنة	١٠
لطلبة العلم بالجامع الاعظم	٥،
الاستانة العلية والقطر المصري وبقية الممالك العثمانية عن سنة	١٢
في مملكتي الزنجبار وعمان وساير الممالك الاخرى عن سنة	١٥

اجرة الاعلانات
عن السطر الواحد

في الصحيفة الاولى	٢
— الثانية	١«٥٠
— الثالثة	١«٠٠
— الرابعة	٠«٥٠

Pour tout ce qui concerne l'Administration et la rédaction s'adresser à M. SOLIMANEL-JADOUI *56, rue Ben Zied, Tunis.*

* تونس يوم الجمعة ١٦ ذي القعدة ١٣٢٨ *

* جريدة علمية سياسية اسبوعية تخدم الملة والوطن *

* الموافق ١٨ نوفمبر ١٩١٠ *

حول المجلس الشوري

وخطاب العميد

في هذا الشهر تفتح الممالك الدستورية مجالسها الشورية للبحث في صالحها والمناقشة في طرق الاصلاح وهذا قطرنا يتاسى بتلك الممالك الراقية وينسج على منوالها فقد كان يوم الاثنين الفارط موعدا لافتتاح سلسلة جلسات الجمعية الشورية للنظر في شئون الميزانية التونسية وقد كان اعضاءها طبق الامر العلي منقسمين الى قسم اهلي ينظره قسم فرانساوي في حجرة اخرى وقد افتتح كلا من القسمين جناب عمدة الجمهورية الفخيمة بهذه الديار فالقى خطابا على مسامع النواب الفرانساويين وتليت ترجمة خطاب آخر له على مسامع النواب الاهليين وفي الخطابين نقط متحدة في المعنى وهي تعداد آلاء الحماية على هذا القطر وما قامت به فرنسا فيه من جلائل الاعمال وما اظهرته فيه من آيات الرقي والمدنية في مدة وجيزة مما يغني فيه العيان عن البيان حتى لو ان نائما نام قبيل الاحتلال وصحا اليوم لجزم بانه نام قرونا لا ما دون الثلاثين وان كلام جنابه صحيح لا شك فيه من حيث الادلة المحسوسة التي ابدتها دولة الحماية في هذه الاعصار ولكن ربما لا يجد المستفيق اليوم فرقا كبيرا في الاهالي بين ما تركهم عليه وبين ما هم عليه اليوم فان هذه المدة التي كفت لتمدين ايالة لم تكن سائرة على نظام لم تكف لايقاظ اهلها من سبات الكسل والجهل العميق فلم يتشبثوا بالوسائل التي يتمكنون بها من مجاراة النزيل ولم تكف التمارين التي يشاهدونها ويرون نجاحها كل آن لبعث عامل التقليد بينهم فكانوا اولع خلق الله بكل عتيق بودنا لو شاهدنا على العنصر الاهلي من آيات المدنية والرقي ما شاهدناه على ارض يسكنها وفضاء يعيش فيه ولا ندري هل ذلك امر خارج عن الوسع لا تقدر ان تاتي به فرنسا او يلزم له من الوقت اكثر مما يلزم لتصيير المستنقعات رياضا نضرة وتبديل الظلام الحالك بالانوار التي تحاكي سراج النهار ذلك ما لا نعلمه ولعل المستقبل يكون باظهاره كفيلا لا يمتلك الناظر من الاعجاب بما تم على يد الحماية من المشاريع العظيمة كما لا يملك نفسه من التعجب لبقاء الاهلي خاليا من تلك الادلة وبظن لاول وهلة ان هذا الشعب انزوى عن النزلاء فلا تجمعه بهم اي رابطة والقائم عليه تركه في زاوية انفراده دون ازعاج فهو غائب في صورة حاضر لا يالم مما هو عليه ولا يؤلم له ويرى الفوائد ولا يستفيد

ويخيل لنا انه في الامكان ان تكون حالة التونسي ارقى مما هو عليه الآن وان لو لوتي من العناية حظه ومن المعارف حقه لتحققت تلك الامنية وخيل للمستفيق اليوم انه يجد بلادا غير التي تركها وشعبا غير الذي يعرفه وهذا الظن نتركه لاولي الشان في سياسة هذا القطر فهم يعلمون مكانه من الضعف والقوة ولقد سرنا ما جاء في خطابه من الاعتراف بثقل وطأة الاداءات الذاتية على كاهل الاهلي ولكنه يتبرا من تبعته ويلقي مسئوليته على عاتق ملوك الاطلاق الذين اسسوه نعم لم تكن فرنسا واضعة حجر اساسه ويصعب ايضا حملها على نقضه اذ كان كما قال ركن المداخيل الرابع ولكن ربما لا نرى مانعا اذا ظننا ان في امكان دولة الحماية ان تخفف ثقله وذلك باسعاف الاهلي بنفس الامتيازات التي يتمتع بها نزلاء الفرنساويين ويكفي للتمييز بين العنصرين بقاء الاهلي تحت نير تلك الاتاوة بينما يكون النزيل سالما منها فان لدى ادارة الفلاحة تسهيلات واسعافات طالما تمتع بها الفرانساويون وخلفهم فيها الاجانب كالايطاليين حتى اصبح هذا العنصر يكاثر عنصر الحامين والمحتمين في ميدان الفلاحة بما منحته الايدي الفرانسوية مما لها من الحقوق على ادارة الفلاحة كما ان اليد العاملة الاجنبية تجد من العناية والاسعاف ما يتمنى بعضه الاهليون فلو عاملت الدولة صغار الفلاحة من الاهالي بمثل ما تعامل به صغار المستعمرين من اعطاء الاراضي لهم كما تعطى للاخرين وتساعدهم في اثمانها وتستغني ادارة الاشغال العمومية عن اليد العاملة الايطالية مثلا بايدي الاهالي التي كثر امتدادها للسؤال لما ان الاهلي تحت ثقل الضرائب ولكان يؤديها شاكرا عناية الحكومة به وذلك كان شانه يوم كانت تختص به ثروة البلاد ، نحن اليوم لا نطاول عنصر الحماية في امتيازه ولا نطلب ان تحتفي بنا الحكومة اكثر منه فذلك عنوان البله والطلب الغير معقول ولكن متمنا ان نضرب معه بسهم فيها ولو لم يساو نصيبه وان لا يكون الاجنبي اسعد حالا من الاهلي واحتفاء الحكومة به اكثر من احتفائها بالاهلي الذي هو كيسها ومصدر ثروتها علاوة على ان حالته تستدعي الالتفات والثقل الذي يحمله جدير بالذكر يستحق معه نظر الشفقة والاسعاف ثم تعرض جنابه للصانيمات الاضافية التي كثر تشكي الاهالي منها وناضوا القول فيها فابان جنابه ان مجموع ما حمل على الاهالي قد خف بعض الثقل على الملاكة وذلك ما تقتضيه العدالة وغير مستطاع لذي اللب انكار تلك الحقيقة

فاذا كانت الاداءات ضرورية لاقامة اود حكومة منتظمة فالاحرى ان يكون توزيعها على نسبة الثروة والاستفادة غير ان هذا الاداء لم يكن توظيفه اعتباطا بل هو في مقابلة ما تقوم به الحكومة السكان من صد الاطماع داخلا وخارجا ونشر العدل على كافة الايالة ولقد كان من الكياسة واللطف اعفاء الاجانب منها اذ كانوا بمنزلة الضيف وتكليف الضيوف غير موافق للاداب ، ولكن بعضهم اليوم صاروا اصحاب الحق الاول في هذه البلاد واشغلوا في المجالس البلدية ونوادي الاستشارة المقاعد وكان منهم المشرفون على سياسة البلاد فلم يبق من محل لاعتبارهم ضيوفا فلو شاؤا ان يساهمونا فيما تقوم به من التكاليف والاداءات لكان ذلك من مقتضى الانصاف نعم ان الحكومة قد وظفت اداءات اشترك فيها الكل ولكن لا معنى للتمييز بين تلك الاداءات طالما هي ضرورية للدولة ولازمة لقيامها بوظيفتها وبودنا ان نرى المصلحة الاهلية في نظر اولي الامر توازي ما يقومون به من التكاليف لهم ان يحققوا هذا الرجاء

ولقد اشعر جنابه نواب الاهالي في خطابه بثقل المسئولية التي يتحملونها اذ كانوا منفردين بالراي قد امنوا شر التعنت وارتاح سمعهم من العبارات المسيئة الجارحة فهم اليوم مسئولون امام الامة التي مثلوها في ذلك المجلس كما هم ايضا مسئولون امام الحكومة اذا لم يبذلوا الجهد في التوفيق بين المصالح بدلالتها على الوجه الاكثر ملايمة للحاكم والمحكوم ولهم فيما جد في هذا العام امثولة حسنة فقد فكروا مع غيرهم في المجلس السابق في تخفيض المجبى دون ان يفكروا في طريقة ملايمة بجبره فوافقوا على ما تم واتعبوا بعد ذلك الحكومة في تلقي الشكايات حتى كان بعض النواب من المتشكين غافلا عن ان واجبه الملاحظة وقت المناقشة لا التشكي بعد تمام الامر بموافقته ولو كان النواب الاهالي على علم من افكار مواطنيهم ولهم معرفة بتطبيق القوانين لعلموا الحرج الذي يلحق الاهالي في تطبيق اداء العشر والصانتيمات الاضافية وذلك اوجب تكرار التقارير والافاضة فيها ولو تسرحوا للحكومة وقتئذ تذمر الاهالي من تلك الاجراءات لوفروا عليها وقتا كبيرا وعلى الوفود الذين توافدوا للعاصمة مالا وتعبا كثيرا

وان لديهم اليوم مسالة القرض المزمع على عقده وضمانه الذي يقتضي توظيف اداءات جديدة فعسى ان تكون مسائل الفارط لهم درسا مفيدا فلا يتساهلون بما يثقل كاهل الاهلي ولا يغفلون عن المنافع التي ينبغي ان ينالها منه بينما يسعون مع الحكومة في عدم توقيف سير المدنية التي تسعى لاعلاء شانها بهاته الديار

وان هذه المسالة التي طرحت اليوم على بساط المناقشة لهي جديرة بالاهتمام من الوجهين اي من جهة توظيف اداءات جديدة لضمانه ومن جهة صرفه فلا ينبغي ان يغفل باحث عما هو ملم اليوم بالصنائع الاهلية من الكساد والانحطاط وهي موضع التجارة الاهلية فاذا لزم توظيف اداء على التجار فلا يغفلن النواب عن ان التجارة الاروباوية ليست كالتجارة الاهلية بل هي مقابلة للنفاق في كل سوق اما التجارة الاهلية فغالب موضعها الصنائع الاهلية وهي اليوم لا تقوى على مزاحمة الصنائع الاجنبية فاذا واظف عليها ما سيوظف على التجار دون التفات الى احيائها وترقيتها فانها لا محالة آيلة للزوال والاضمحلال وبذلك ينقطع جملة ما هو باق منها اليوم

نحن لا نريد ان نوقف سير المدنية التي تسعى اليها دولة الحماية ولكنا نبحث عن وجه لا ضرر فيه ولا اضرار فان الحكومة اذا اعتنت باحياء الصنائع الاهلية وترقيتها تقوى على البقاء مع البضائع الاجنبية وتكون عنصرا للتجارة قويا وبالعكس يحمل التاجر عليها ما سيدفعه للدولة ولا يجد الصانع بذلك فيها مرتزقا فيضرب عنها آسفا على وقت مضى كانت فيه مورد عيشته الراقية ، ولذلك ينبغي للنواب الاهليين ان ينتهزوا هاته الفرصة لابداء ملحوظاتهم فيما تسعف به الحكومة الصنائع الاهلية حتى تحميها من الزوال اذ صارت بهذا الاعتبار موردا جديدا لخزينتها كما ينبغي لهم ان يتذكروا في صرف هذا القرض وما للاهالي فيه من الحقوق فان القرض اذا كان لصالح المملكة والذين سيضمنونه هم سكان المملكة فلا ريب فان من سيدفع هو الاحق بالاستفادة واذا كانت ادارة الاشغال العامة هي الطالبة لهذا القرض فانه ينبغي تذكيرها بان هناك عنصرا سيقوم بتوفية معظمه فلا يليق اهماله وكذلك تتعلم الحكومة تشغيل اليد الاهلية عوض عن يد تستفيد ولا تفيد

ذلك وامثاله يجب ان يتفكروا فيه فاذا اريد توظيف شيء على قسم من الاهالي فينبغي مراعاة حالته الاقتصادية والسعي لدى الحكومة لتوسعتها فعوض ان نعارض في اصل الاداء معتذرين بما اثقل كاهلنا نسال الحكومة تحسين حال الثروة الاهلية حتى نتمكن من القيام بالمفروض اذ ان المعارضة في اصل الاداء لا يسمع ولا يرضي دولة الحماية التي تراه معارضة لسير الترقيات في هذا البلاد

وفي الختام سنتتبع في اعدادنا التالية تلك الجلسات معلقين على ما يدور فيها ما يعن لنا من الاراء ونرجو ان لا تكون عاقبتها ما انتجها جلسات العام الماضي ولنا في حسن نوايا دولة الحماية اوثق كفيل

سليمان الجادوي

حوادث خارجية

اخبار الدولة العثمانية

المناورة الكبرى

بحضرة جلالة السلطان

قالت جريدة العرب الغراء

قد ذكرنا في العدد السابق ان جيشا مؤلفا من سبعين الف جندي يقوم بمناورات كبيرة في ضواحي ادرنه وانه سيختم هذه المناورات باستعراض كبير بحضرة جلالة مولانا السلطان الاعظم نعم

وقد سافر جلالة السلطان على القطار غدوة الخميس وبمعية سمو ولي العهد يوسف عز الدين

افندي وفخامة الصدر الاعظم وناظر الخارجية وناظر الداخلية وغيرهم من اركان المابين وحجابه ،

ولقد كان لمقدمه الشريف على ادرنه سرور كبير عنداهاليها فقد ابتهجوا بقدوم جلالته وارتاحوا اليه ارتياحا عظيما فندبوا عنهم المندوبين واوفدوا اليه الوفود لينوبوا عنهم في استقباله والترحاب بمقدمه وبقيت جرائدهم تصدر مشحونة بالمقالات الضافية تعرب بها عما حصل في جميع انحاء الولايات من الحركة الكبرى والمسابقة للتشرف برؤية تلك الطلعة الغراء من سلطانهم الدستوري الاعظم ،

ولا غرو فان هذا اكبر نعمة نالها العثمانيون في عهدهم الدستوري بعد ان كان الاستبداد ضاربا بين الامة وبين سلطانها حجابا كثيفا من حجب الجبروت فكان من المحال ان يحتفلوا بمثل هذا الاحتفال العظيم حافين من حول مليكهم يراهم ويرونه ويكلمهم ويكلمونه بل كان ذلك لعمري محالا حتى مع رجال الحكومة ايضا فضلا عن السلطان ،

سار القطار بقل جلالته غدوة اليوم المذكور حتى توقف عند محطة (سيدلر) حيث ضرب لجلالته سرادق فخيم واقيمت طيقان الظفر وتجلت مظاهر الزينة على صورة تكون بهجة القلوب والابصار فاستقبل جلالته محمود شوكت باشا ناظر الحربية وفوندرغولج باشا واحمد رضا بك رئيس المبعوثان ووفد مؤلف تحت رئاسة الحاج عادل بك والي ادرنه من مبعوثي الولاية ورؤساء الرؤساء والروساء فيها فنزل جلالة السلطان الى القبة المضروبة له هناك ماشيا بين تقفيص جموع من الاهالي لا تحصى حتى اذا اطمأن به المقام اخذ يتشرف بالحضور بين يديه كل من فخامة الصدر الاعظم وناظر الحربية وغولج باشا واحمد رضا بك وغيرهم فعرضوا عليه ما تم من امر المناورات التي قام بها الجيش فشكرهم جلالته على ما رآه من الانتظام في الجيش وما بذلوه من المساعي في هذا الباب ،

اما الجيش فقد بدأ بالاستعراض بعد الساعة الثامنة من اليوم المذكور فانم استعراضه بساعتين وبعض دقائق وكان جلالته قائما والجيش يمر من بين يديه ، وبعد الاستعراض سار امير المؤمنين بموكبه الفخيم الى ادرانه فنزل في الدائرة الخاصة المعدة لاقامته وهناك اخذت الوفود تفد على جلالته وكانت البلدة في تلك الليلة اعني ليلة الجمعة ساطعة الانوار مزينة الطرق بحيث لم يبق فيها من دار او مخزن او دكان إلّا وقد اخذ من الزينة مأخذه وقد امر جلالته بالف وخمسمائة ليرة من جيبه الهمايوني ان توزع على الفقراء هناك اما هذه السياحة فستمتد مقدار اسبوع ثم يعود جلالته الى العاصمة ،

وقد اجريت المناورة الاولى على نمط ما ياتي

فقامت من الفرق الاولى فرقة اسمها فرقة الغرب واحتلت الهضاب الواقعة في شمال (جهقه لا) على شكل دفاعي اما فرقة الشرق فانها هجمت على هذه الفرقة الدفاعية بقصد تمزيق شملها ثم مثلت فرقة الغرب هاجمة على الاستانة وفرقة الشرق هاجمة عليها لتشتيت شملها ثم بعد ان دامت المناورة زهاء ساعتين استولت فيها فرقة الشرق على المواقع الحربية التي احتلتها فرقة الغرب مفرضة (عدوة)

ثم بعد ذلك جرت ايضا عدة مناورات مثلت بها عدة وقائع حربية مختلفة من هجوم ودفاع وسائر ما يسمى بالفنون الحربية مما كان له اجمل وقع واجلال

وقد القى في غضون ذلك فخامة الوزير الخطير محمود شوكت باشا ناظر نظارة الحرب خطابا عسكريا مسهبا تتخلله الجمل الحماسية بين يدي جلالة امير المؤمنين قد حرك به ما كان سا كنا واطربت له افئدة الحضور استحسانا وهو اول خطاب تلي بمحضر الخليفة من وزير حربي على النمط المذكور

صدرت الارادة السنية بتجليد المصاحف القديمة التي وجدت في مكتبة (جامع الفاتح) وتذهيبها وحفظها في خزانات بلورية وتبرع من جيبه الخاص بثمانية وعشرين ليرة لتصرف في هذا الشان

ارتأت اللجنة الحربية ان تتخذ ثغور (بمورته لق) في اطنه ثغرا حربيا وقد وافقت نظارة الحربية على هذا الرأي وطلبت اللجنة المشار اليها تقدير النفقات اللازمة لذلك لادخاله في الميزانية ليصدق عليه مجلس الامة

بعثت الحضرة السلطانية في هذه الاثناء الى صندوق جمعية اعانة الاسطول بالقسط التاسع من راتبها الهمايوني الذي احسنت به اعانة للاسطول وقدره ٢١٠ آلاف ٥٢٦ قرشا و١٠ بارات

بلغ مجموع الاعانات العمومية للاسطول العثماني الى ١١ اكتوبر ٥٣ مليون و٣٣٠ الفا ٤٠٤ قروش و٢٦ باره

طلبت شركة فرنساوية من الحكومة منحها الرخصة بتمديد التلغراف اللاسلكى في جميع ارجاء الولايات العثمانية وقد احيل طلبها الى مديرية البوسطة والتلغراف العمومية للنظر فيه

تقول صحف الاستانة ان الحكومة تنوي ضرب قطع صغيرة من النيكل بقيمة ٥ و١٠ و٢٠ و٤٠ بارة بما تبلغ قيمته مئة مليون غرش موزعة على الوجه الاتي :

عشرون مليون بقيمة اربعين بارة

خمسة وثلاثون مليون بقيمة عشرين بارة

ثلاثون مليون بقيمة عشر بارات

خمسة عشر مليون بقيمة خمس بارات

القرض العثماني

ذكرت بعض الجرائد المحلية ان القرض العثماني الذي كان مجالا تتراكض فيه جياد الافكار وكل يطلب الفوز بالسبق واستحال الى مستنقع تطبعت فيه افراس من اشتهر بالدهاء وبعد الصيت في السياسة قد انتهى مع المانيا بزيادة فايض على المعتاد وقد جاء في برقيات الغرب ان امبرطور المانيا قد اعرب للماليين الالمانيين عن ارتياحه الى اشتراكهم في الاستقراض العثماني والانجاز في هذا الشان وانه قد كتب الى سفيره في الاستانة يهنيه بكونه هو الواسطة في هذه المسئلة ومن الاخبار عن هذا الامر ان يهوديا من اهل البنوك في امريكا قد كتب الى نظارة المالية برقية اعرب فيه عن ارتياحه لاقراض الحكومة وانتشاء المال

المسألة الايرانية

قد تبين ان الاجتماع الاحتجاجي الذي اقامه اخواننا الايرانيون بالاستانة العلية على اثر الاتفاق الروسي الانجليزي في البلاد الايرانية بدعوى الامن وماهو إلّا اقتسام الابتلاع للمستضعفين وان تلك الخطب التي القيت في تلك المحفلة لم تكن بتأثيرها شاغلة للمحافل السياسية في العاصمة فقط بل اخذنا نسمع لها صدى من اوربا ايضا خصوصا الرسالة البرقية التي ارسلت الى امبرطور المانيا فانها قد حصل بها تأثير عظيم في بعض البلاد على ما جاء في صحف اوربا من الاخبار في هذا الاسبوع ،

ومن تأثيرها في الاستانة ما وقع من تبليغات سفير الانكليز للحكومة فانه جاء الى الباب العالي وقابل ناظر الخارجية فبلغه ان ليس لحكومة الانكليز مطمع في الاستيلاء على البلاد الايرانية سوى انها لاجل تأمين الطريق التجاري فيما بين بوشير واصفهان تريد تشكيل ضابطة هناك بدلالة بعض ضباط الانكليز ليس إلّا قال وعليه فلا محل لما نشاهده في الاستانة من المظاهرات ضد الانكليز ،

وكذلك السفير الالماني فانه ذهب الى الباب العالي وقابل ناظر الخارجية والصدر الاعظم وتكلم معهما بشأن المسألة الايرانية ،

وقد اخذت بعض جرائد الانكليز ولا سيما جريدة (ديلى نيوز) التي هي لسان حال الحزب الغالب اليوم في انكلتره تنتقد بلهجة شديدة سياسة الوزارة الانكليزية في ايران وتدعوها الى اجتناب كل سياسة تكون ضد المسلمين ولاسيا العثمانيين الذين لهم الرئاسة بالخلافة على العالم الاسلامي ،

وتقول جريدة الطان الفرنساوية عند ذكرها خبر المحاضرة المذكورة « ان هذا التهديد الالماني الذي لم نزل نراه متضاعفا عند ما قربه بالتهديد العثماني الواقع في مجامع الاستانة وباوضاع جمعية الاتحاد والترقي ليدل على ان وزارة المانيا الخارجية تعرف كيف تسعى عند الاقتضاء الى تلقين الباب العالي ما تريده من الامور ، فهذه الحادثات جديرة بان تكون لوزارة الروس والانكليز درسا سياسيا تعرفان كيف يجب عليهما ان تأخذا بالحزم والحيطة في سياستهما الحاضرة ، لا شك ان حاجة روسية شديدة الي دوام نفوذها الاخذ هناك بالتناقص بسبب ادخال جنودها في البلاد الايرانية وعليه فيصح ان نحكم بان روسية في اليوم الذي تسحب فيه جنودها من ايران تكون قد خطت الى الامام خطوة تساعد بها الايرانيين على حصول السكون في الاحوال العمومية ،

هذه هي احدى الجمل التي كتبتها الطان في هذه المسألة ،

ان في هذه المقالة التي كتبها الطان كلاما استوجب غضب الصحف الانكليزية وان فيها لعبرة وذكرى للمسلمين اذ يتبين منها مقدار ما لاروبا من الاهتمام بالمسلمين من حيث افكارهم العمومية

ولا ريب ان كل امة اذا ارادت ان تعرب عن رأيها العام عقد افرادها المجامع فاجتمعوا بها واقاموا بينهم الخطباء ليكونوا ترجمان افكارهم العمومية ، اما الخطب التي يفوه بها اولئك الخطباء فانها كانت منطبقة على مقتضى العقل ومنهج الحكمة خالية عن التهور والطيش كانت — ولاريب — عنوانا على حياة تلك الامة التي هي ترجمان رأيها العام وحينئذ تعرف الامم الاخرى ان تلك الامة لا تضن ببذل حياتها في سبيل الدفاع عن حقوقها المشروعة ، والامة التي تفدي حياتها في سبيل الدفاع عن حقوقها تحترمها الامم كافة وتقف تجاهها موقف الراعي لذمامها طبعاً ،

وعليه فنحن نحكم جازمين بان ذاك الاجتماع الذي عقده اخواننا الايرانيون في (اوديئون) كان منطبقا على الحكمة والصواب كل الانطباق فهو حرى بكل استحسان لا كما يظنه بعض الجبناء الرعاديد من انه بالاستهجان اولى واحرى منه بالاستحسان ، هذا ، وانا لنتمنى تكرر وقوع امثاله برغم المتهيبين

العسكر العثماني في العجم

قد احتلت العساكر العثمانية جهة اروبية بطلب الحكومة الفارسية للمحافظة على الامن حيث يوجد كثير من قطاع الطريق ومتى استقر إلّا من تعود العساكر الى مواقعها

قد ابلغت حكومة انكلتره الى الباب العالي بانها لم تنذر دولة العجم بالتقسيم وانما طلبت منها محافظة الطريق وصيانة التجار من الاضرار

انتشار الاسلام في افريقيا

نشرت جريدة الدبيش كولونيا مقالا للدكتور كارل كوم الذي قام بسياحات كثيرة في افريقية واحدث سياحته فيما بين نهر النيجر والنيل قالت :

ان الدكتور كارل كوم يرى ان افريقيا ستكون في يوم قريب قارة اسلامية محضة ما عدا بعض الجهات التي ينتسب اهلها الى المسيحية اسما كجنوب إفريقية وأوغنده والحبشية ولقد عاقت طبيعة البلاد في اواسط إفريقية دون ان يكتسحها سيل الاسلام الجارف في طريقه عدة قرون فلما وطأتها أقدام الاربيين وانتهت تلك المنازعات القديمة بينهم على الحدود وانفسح المجال أمام التجار المسلمين أخذوا ينشرون نفوذهم ويوسعون دائرة سلطتهم فتوغلوا في الغرب والشرق والجنوب حتى انتشر الاسلام بين اهالي هذه الجهات بسرعة غريبة ومدهشة بنتيجة مساعي الاوربيين أنفسهم الذين ذللوا تلك العقبات باكتشافاتهم الجغرافية وبتقويم شؤون البلاد وتحسين وسائل الثروة بها واحوالها الاقتصادية

وقد شعر بحرج هذا المركز الصعب وكلاء فرنسا وبريطانيا وأخذت هذه المسألة تتعقد أمامهم فلا يعرفون لهم منها مخرجا بعد ان تغلب الاسلام على الجنوب

وبعد ان طعن الدكتور كوم تعصبا وتحاملا على تعاليم الاسلام زاعما بأنها تلقي بذور التعصب في قلوب المتدينين به استنتج انه يجب على كل مسلم مقاتلة الكفار الى ان يأسرهم أو يقتلهم وقال انه لا توجد ذريعة أنجع من ادخال القبائل الوثنية في الدين المسيحي لتكون حصنا متينا للدفاع

ثم قال : ولا يوجد الآن غير طريقين لتجارة الرقيق اولهما في السودان الغربي الى مكة مارا بالسودان المصري وقد حاولت القوة الفرنساوية في بحيرة تشاد بقيادة الكولونل مول ان تقطع هذا الطريق حتى تمكنت من ذلك ولكن الطريق الثاني لا يزال مفتوحا ويمر ببنغازي ولا يمكن إغلاقه الّا اذا استولت بريطانيا العظمى على دارفور (!)

وقد نشرت مجلة المستر فول مقالة وجهت فيها انظار ولاة امور الانكليز لوجود ثلاثة عشر الف شاب مسلم على بعد خمسة أيام من مقر الانجليز قد اجمعوا امرهم على ان يجوبوا انحاء البلاد الافريقية للدعوة الى الاسلام

ولاحظت ان الوثنيين يقبلون الدين الاسلامي بسهولة ورغبة ومن انتحل منهم المسيحية لا يلبث إلّا قليلا ثم يعلن اسلامه مثل رفاقه ، واستنتجت على دعواها بسهولة مبادىء الدين الاسلامي بزيادة المسلمين المضطردة في الهند فقد بلغ عدد الذين ينتحلون الاسلام من اهلها نحو عشرة آلاف شخص في كل سنة وكذلك الحال في الصين حيث ينمي عدد المسلمين كل يوم بنسبة ظاهرة تدعو لمزيد الدهشة والاهتمام

وجاء ايضا في مجلة العالم الاسلامي الفرنساوية مقال عن الاسلام في الهند اخترنا ترجمته لما فيه من الحقائق التي يجهلها المسلمون قال :

انتشر الاسلام في الهند سنة ١٠٠١ ميلادية وقد ازداد عدد أتباعه حينما تقلصت سلطة الاسلام في تلك الديار وامتدت سلطة الاحتلال الانكليزي خلافا للمأمول وهو يمتد اليوم على صورة مدهشة فقد كان عدد اهله في الهند سنة ١٧٩٧ واحدا وستين مليون ونصف مليون فأصبح عددهم سنة ١٠٩١ ثلاثة وستين مليونا منهم ٧٩ في المئة من أهل السنة واليك تفصيل العدد

٥٤ مليون في الولايات الهندية الشرقية الانكليزية كبمباي ومدارس

٨ ملايين ونصف في الولايات التابعة كحيدراباد

٢٧٠ الفا في المستعمرات الانكليزية كسيلان

٧٣٠ الفا في البلاد التي لم تدخل تحت الاحصاء كولايات أوريسا

وقد يوجد من المسلمين في المقاطعات الافرنسية الهندية ٢٠ الفا وفي المستعمرات البرتغالية ٨ الاف ونصف الف وفي المستعمرات الالمانية ١٠ آلاف من الهنود والفرس والعرب والافريقيين

اما عدد المسلمين في الولايات المستقلة فاليك بيانه : في ولاية نابل ثلاثة ملايين ونصف مليون وفي ولاية بوتان اربع مئة ، وفي ولاية أفغانستان ٦ ملايين

فاذا اعتبرنا زيادة مليونين في الولايات الهندية الانكليزية فيكون عدد المسلمين في الهند سبعين مليون

أما حركة هذه الملايين الاجتماعية والسياسية

فقد كانت بطيئة إلّا انها ابتدأت تؤثر في الدولة الانكليزية فلا تمضي مدة إلّا ويحدث حادث لهذه الدولة من هذه الجموع ولو كان المسلمون متحدين الاتحاد المطلوب لما اقام الانكليز ساعة في تلك البقاع على ان التكافل بينهم قد بدا طالعه فاتحد فريق كبير منهم وبدأوا باعداد القوة وسيجتازون عما قريب كل عقبة وصعوبة وقد ظهر للناس اخيرا انهم يميلون زلفى الى الدولة العثمانية

فلسوف يقوى الاسلام في الهند ويمتد بواسطة العلم الذي ينتشر بينهم بسرعة ولا غرو فان هذا الدين من مطالبه العلم وسوف يسود على كل الديار على أن الانكليز هم الذين علموهم لغتهم فسلحوا بها واصبحوا يطالبون بحقوق الانسان الحرة وينقاضون من الانكليز مراكزهم الاجتماعية ومناصبهم السياسية

المنار

وجاء في جريدة (لاتوركي) ان الاسلامية تزيد ارتقاء وانتشارا في اليابان وان المبشرين الاربيين يسعون سعيا عظيما ويصرفون المصارف الطائلة لانشاء المدارس والمكاتب والمستشفيات والملاجيء في حين ان ذلك لم يفدهم كثيرا على ان الذين يبشرون بالاسلامية يذهبون الى البلاد والقرى ويدعون الخلق الى الاسلام جهارا بدون تلك الاشياء ويفلحون فلاحا عظيما

معسكر

فاتنا ان نهني بوقته حضرة الفاضل الوجيه العلامة صديقنا السيد احمد بن المحسن الشهير الحاج حمو بن بكير قاضي الاباضية على العمالة الوهرانية بوسام العلوم الذي قلدته اياه يد الجمهورية الفخيمة لاستحقاق زائد وسير مستقيم فنهنيه بذلك ونرجو لحضرته مزيد الارتقاء

جوائز عالية

نياشين عالية

قلدت الحكومة التونسية وساماتها العالية كلا من جناب الهمام الانصف السيد دولفوس معتمد السفارة الفخيمة ومجادة الانساني الحر المسيو بلان كاتب الدولة العام الاول وسام عهد الامان والثاني الصنف الاكبر من نيشان الافتخار (فاشه) لما لجنابيهما من اللياقة والجدارة والاعتبار

فمرشد الامة يهنيهما بذلك ويرجو لهما من الشرف مزيدا

الجمعية الشورية

خطاب عظمة المقيم على الاعضاء الاهلين بالقسم التونسي نصه

سادتي

هذه اول مرة دعيتم فيها للقيام بالمهمة المنوطة بكم طبق الشروط المقررة بامر سمو الجناب العالي مليككم المحترم المؤرخ في ١٧ ابريل سنة ١٩١٠ التي اتاحت لدائرتكم ذاتية خصوصية وسمحت لكم بعدم اندماج اصواتكم في اصوات الدائرة الفرنساوية وذلك ما يجعل تداخلكم اوضح ومسئوليتكم اعظم في تحضير قانون الميزانية الذي سترتب بمقتضاه الواردات والمنصرفات العموميين وبهم كثيرا الوطنيين

وفي هذه الحجرة يمكنكم ان تبدوا سائر ما لديكم من البيانات المرغوبة لعرض احتياجات ومطالب مواطنيكم بارتياح تام

ان المشروع الذي دعوناكم اليه يشتمل من جهة على عدم تاخير سير المدنية الاروبية بهذه المملكة ومن جهة اخرى على توفير الفوائد الحقة التي يجدر بالتونسيين ان يستخرجوها منه بسائر الوسائل الممكنة

لو ان الطاعنين منكم في السن عرفوا القطر التونسي قبل عهد الحماية وامكنهم ان يناسوا في ذلك العهد ثم استيقظوا الآن لعجبوا وخيل لهم انهم ناموا قرونا طوالا

واني مصمم على ان لا اجرح عواطف اي جنس واي دين واني اعرف ان بعض الملوك لهم نوايا حسنة كانوا ساعدوا في اثناء القرن التاسع عشر على محاولة ادخال بعض اصلاحات لكن بسبب فقدان ترتيب اداري حقيقي وبالاخص ترتيب مالي كانت الترقيات قليلة ولم تدم

ان السير الى الامام قد ازداد بتاثير البواعث الفرنسوية بكيفية عجيبة بحيث ان القطر التونسي قد ارتقى في اقل من ثلاثين سنة الى درجة الممالك الاروبية فله الآن مواني صناعية وسكك حديدية وطرقات وحراسة ومدارس وادارات صحية واسعافات عمومية وصيته المالي كاد ان يكون عظيما مثل صيت فرنسا لان ماليته قد صارت قوية هذا ومما ينبغي للشرق ذي الصفات الجليلة ان ياخذ عن الغرب فنونه المالية

ان التعود بالاحتساب والمناظرة المستمرة بين لايرادات والمقبوضات والاعتناء باوقات آجال الدفع والعزم الثابت على عدم استسلاف ما لا يمكن تحقق ترجيعه وعلى عدم اختيار المقرض الذي يفتح كيسه اكثر من غيره وعلى اختيار من يطلب مقابل قرضه اقل مجازاة وبعبارة اوضح جميع ما يقي الامم والافراد من الربا والخروج من المكاسب والافلاس ذلك هو سر الرفعة في زمننا وهذا السر لا نريد حفظه لانفسنا ولكننا ناتي به الى كافة من كان اهلا للامتثال للحقيقة مراعاة لسلامته

فان الميزانية التونسية خلافا للقطر الجزائري الذي صار ارضا فرنسوية وبكلف الخزينة الفرنسوية ملايين اكثر مما اخذت منه قد قامت وحدها بايجاد انقلاب في الايالة التونسية بواسطة وارداتها الخاصة بها ومع ذلك فان طريقة وضع الضرائب الغير المقررة هي بصورة عمومية اخف وطاة من غيرها في غالب الممالك الاروبية

يمكننا ان نفتخر بهذا التعديل المالي لو ان الضرائب المقررة التي اثقلت كاهل الوطنيين على الخصوص المقدرة بربع الواردات كانت اخف وطاة

نحن لم نكن مؤسسين لهذه الضرائب التي كانت اهم واردات الحكومة قبلنا في هذه الايالة وهي التي تركت لنا كلفة توريدها مع التحمل بدفع الديون التي اكثرت منها تلك الحكومة وكانت الضرائب المذكورة تشتمل مع الاداءات المؤسسة على قاعدة العشر والمجبى او الاداء الفرادي ان مبلغ ضرائب التعويض في كافة الاعمال عدا عمل الاحواز الذي جل ملاكته من الذين يقطنون بالعاصمة ولا يدفعون المجبى لم يعادل ما وقع تخفيضه من هذه الاتاوة

لا شك ان مجموع الوطنيين صاروا يودون ضرائب اقل غير ان اصحاب الاملاك قد ازداد الاداء عليهم ولكن كيف يمكن ان يندهش من ذلك من له شعور بالعدالة

وهذه القاعدة هي التي تسير عليها الممالك المتمدنة لتغيير اساليب ضرائبها واتاواتها

وعليه فيكون تعديل العشر من اعدل ما يمكن تصوره وهذا التعديل لا يتم إلّا اذا كان الاداء الموظف على كل شخص مناسبا للصابة التي حصل عليها وصار القدر المبذور والمساحة المزروعة مجرد رسائل لحزر قيمة الصابة المذكورة

وليس في الامكان البلوغ الى الكمال من اول وهلة في هذا القطر المتعود بالضرائب الاستبدادية والاعلام فيه من جهة المطلوب امر جديد كما ان اتساع التحقيقات وصعوبتها يوجبان احتمال متاعب شديدة للموظفين المكلفين بذلك مدة تدريبهم على العمل

ان اطراد الزيادة في واردات الضرائب الغير المقررة في كل عام كان وسيلة لتخفيض الضرائب المقررة على الوطنيين الى مقدار اشد انطباقا على الانصاف

ففي هذه السنة استعمل مليون ناتج من اداءات جديدة على الفسفاط توصلا بذلك للحصول على التخفيض الذي اقترحه مجلس الامة الفرنساوي كما اقترحتموه انتم ايضا لكن حيث اريد اسقاط ٨ فرنكات تقريبا من المجبى فان ذاك الاسقاط يبلغ ٢٫٤٠٠٫٠٠٠ فرنكا من اصل ٣٫٠٠٠٫٠٠٠ مجبى حينئذ وجب البحث بشان ايجاد ١٫٤٠٠٫٠٠٠ طلب توظيفها على الوطنيين على نسبة مكاسبهم وهو عين الانصاف

ان الزيادة المتوقعة من الشركات في الحسبان مقدرة ٨٧٠٫٠٠٠ فلو جاء محصول السنة جيدا لكان الحصول على ما ذكر سهلا ولامكن بالوسائل التي اتخذتها المالية لازالة المظالم وللاطلاع على مقدار مساحة الاراضي المزروعة اسقاط معين الضرائب على الاراضي الغير الجيدة بدون ان يقع اضطراب في تعديل الميزانية

لكن من سوء البخت ان كانت السنة مجدبة لاسيما في مزارع الوطنيين بحيث ان بعد التنقيحات الكثيرة التي تفطنت بها الحكومة لم تبلغ جرائد الاعشار المستخلصة الى غرة نونمبر المبلغ المقدر بالميزانية ومع ذلك وقع التخفيض من المجبى على الوجه المطلوب تماما

ان الادارة مستعدة للتامل بانهى ما يكون من التدقيق في جميع ما لديكم من الملاحظات والاقتراحات التي تعرضونها عليها مع مراعاة مصلحة مواطنيكم لتخفيف اي جانب من ضرائب التعويض التي بسبب توالي قلة المحصولات الغير الكافية تظهر مضرة بالفلاحة وهي تدعوكم ايضا لامعان النظر بدقة في الضرائب الجديدة المعروضة لضمان القرض التكميلي الذي ظهر لازما للجمعية الشورية في جلسة سنة ١٩٠٩ ومع ذلك فاننا لا نالوا جهدا لنذكر في هذه الساعة ان فرنسا هي جمهورية كريمة وانما اسمعت صوتها لا يمكن لها ان تهمل حالة البؤساء والضعفاء وهي ترى ان المثرين هم الذين يجب عليهم دفع الضرائب اكثر من الفقراء وانها تمضي بصرامة تامة على اعتراضات الذين يتذرعون بسبب غناهم فقدرتهم على تحصيل اسقاط تسعة اعشار الاداء بشرائهم المحاريث الفرنساوية والحيوانات اللازمة للعمل كيلا يدفعوا ولو مع الساتيمات الاضافية العشر الذي اتى به القرآن والذي تجاوز الحد بالنسبة الى الفقراء

يستفيد الاغنياء بالجائزة التي اتى بها الاروبيون للتنشيط على الرقي الزراعي ويحصلون من وراء ذلك على المحصولات العظيمة الوافرة ويدفعون ضرائب اقل من الفقراء ومن الغريب ان يكونوا هم المشتكون

انا ننتظر من مجموع الطبقة الوطنية المتنورة سيرة احسن من التي سلكها بعض الممتازين ليكونوا قدوة لغيرهم وانتم تعلمون ان الاداء المقبوض يستعمل لخدمة الوطن وان الاشغال العجيبة التي تم ايجادها تشهد بذلك وتعود بالفائدة عليكم وعلى ابنائكم ويمكن لكافة الوطنيين الافتخار بان كانوا من الذين قاموا باحياء القطر التونسي من خاصة اموالهم ولا يعزب عنكم ان حكومة فرنسا لم تات لهذه الايالة لمجرد بناء الطرقات وانشاء الابنية او ان الميزانية متحملة لمصاريف اخرى كثيرة نافعة ، بل ان حكاما اعلم واوفر جراية يضمنون عدالة حسنة وقوانين مسطرة تحفظ حقوق المتقاضين من التلاعب في تطبيق الشرائع المسنونة ومنذ ثلاثة اعوام تم صدور قانون العقود والالتزامات وهذا قانون المرافعات المدنية الذي عنى به كثير من ذوي الحنكة سيجري به العمل في العام المقبل وستاتي بقية القوانين الاخرى التي لم تزل الخدمة متواصلة فيها

وقد خولت فرنسا للتونسيين بمقتضى قانون وامر صدر منذ عهد قريب الدخول في الجنسية الفرنساوية بدون فرق بين المسلمين واليهود واول شرط يطلب منهم في ذلك هو العلم ولاسيما معرفة اللغة الفرنساوية وانكم على علم مما وقع اجراءه لنشر ذلك

وفي الاعوام الثلاثة الاخيرة فتحت الدولة ١٧١ معهدا جديدا للتعليم وقع بلغ مجموع من به من الطلبة المسلمين من ٣٥٢٣ الى ٦٥٦٤ واليهود من ٢٤٦١ الى ٣١٩١ وعند زيارتي لهذه المعاهد تيقنت بنفسي انه يوجد في كثير من احداث الوطنيين ذكاء نادر ولا اشك في قابليتهم للمعارف المدرسية وكذلك المعارف الفنية وهي التي تمكنهم من كافة الصنائع التي فاق الاروبيون فيها آباءهم جبرا لما فاتهم وتحصيلا على معيشة سهلة بثمرة عملهم وتمكنا من الاحراز على صفتي الجد والاتقان المخولين لعملهم جميع ما يستحقه من القيمة

هذا وان الفن التجاري يجد لدى المسلمين معارضة عنيفة مع انه اكيد وبه يقدرون على معرفة الحساب والبيع والشراء والفرار من الربا والتمييز بين وسائل المعاملة المستقيمة فكم من منافع تستفاد من المدرسة التي تعلم هذا الفن

ان الصانتيمات الاضافية العائدة للشركات الاحتياطية الوطنية ظهرت ثقيلة لكثير من المطلوبين لكن كم من فرد وقته هذه الشركات في سنة ١٩٠٨ من الموت جوعا ، وكيف يمكن ايضا في هذه السنة للشركات الذين لا يقلون عن ٣٨٫٠٠٠ نسمة الحصول على البذر ان لم يعطوا السلفات من الشركات المذكورة

وللاسعافات العمومية ايضا وارداتها الخاصة فقد انشئت العيادات والمستشفيات بكيفية متوالية في سائر المدن ينقل اليها المرضى الذين كانوا في الماضي يموتون في اماكنهم بدون معالجة ولا اسعاف

فان الهواء الاصفر قد اهلك منذ نصف قرن نصف سكان الكاف ومنذ اربع سنوات وقعت مقاومة امراض الوباء والحميات بنجاح غير معهود واظهر الاطباء واعوان الصحة بدون فرق حزما يستوجب المدح ونرجو ايضا ان يحفظونا بتيقظهم من هجوم الكوليرة المحدقة بنا ونحن نتيقن انه اذا بلغ هذا الداء لهذه الايالة فانه يقع حصره ومحقه مثلما وقع للامراض التي انتشرت حديثا ولكم ان تضعوا ثقتكم في ادارتنا العامة مثلما نضع ثقتنا في حكمتكم وخبرتكم وتضلعكم في معرفة مصالح الوطنيين الذين تعيشون بينهم ويعظمونكم وباعتمادنا على اعانتكم يمكننا زجر الحركات العدوانية التي تحدث ضد فرنسا وذلك بقدر ما ناتي من الحزم لجعل رعاياها اكثر منفعة ونسعى لاعلاء شان الامة التي تحميها فرنسا ماديا وادبيا (١)

رحلتنا الجزائرية

اننا على اطراف القص من تحرير رحلتنا الى القطر الجزائري الذي بلغنا في التجوال به الحد الاقصى من جهة المغرب الاقصى وبعض المدن الصحراوية الشهيرة من العمالة الوهرانية . وعلى اثر ذلك نقدمها الى الطبع باستقلال ثم ننشر خلاصتها على صفحات مرشد الامة لقرائه الكرام حتى لا يفوت جميعهم العلم بما ثم وما هنالك ولا اقول انها الوحيدة في بابها من حيث الافادة وان القلم في يد القدير كالريشة في يد المصور الماهر في فنه المتضلع في وضع الاشكال والرسوم هذا وان المرجو بل والمؤمل وغاية القصد ان يكون الاهم منها محل عناية ذلك الرجل الخطير السيد جونار والي عموم تلك الولاية العامرة حتى يحقق للعالم الوطني ما ترويه الرواة عنه وتردده اللهوات من ان لجنابه انعطاف قوي نحو بث سياسة التشريك ، وبغيض للضغط وسياسة العنف وله ولوع وشغف بترقية الوطنيين !! ويعز عليه ان يرى شعبا مخلصا هاديا ساكنا سال دمه في سبيل دولته غير ما مرة وفي غير ما موضع يربو عدده على الاربع ملايين سائرا الى حيث العناء بعاملي الجهل والفقر ثم الفناء

اذ كان جنابه العالم بمقررات علماء العمران بين قواعدهم وفي كتبهم من ان الجهل والفقر ميدان للامم وعاملان قويان في اتلاف الشعوب يتحتم الوقوف في وجه ذلك التيار وصده على الاعقاب بحزمه التدبير والحكمة واقامة العدل بين المتساكنين فتدارك ذلك واخذ يعمل لوضع الاساس ولربما لا ياتي يوم حتى نرى السعادة ترفرف بجناحيها على رؤوس تلك الشعوب الخاضعة المخلصة للمخلصين

(١) ترجمة التونسي

وفي الختام نعلن بشكري لعموم اكارم القطر الذين حملونا على المناكب اعزازا وتفننوا في اكرامنا والحفاوة بنا واحلالنا من اعتبارهم مكانا عليا اين ما حللنا وارتحلنا لحد اخجلنا . اذ المعتقد عندنا اننا نحن دون ذلك الاجلال العظيم فجزاهم الله عن الصحافة خيرا

وبالخصوص نثني على الرصفاء المحترمين ولا نضن بوافر شكرهم على ترحابهم بنا وخلعهم حللا من نعوت النبل واوصاف الفضل علينا بغير ما استحقاق وفي مقدمتهم الكوكب والاخبار البهيتين ونستحثهما بنوع خاص على خدمة العموم

ايتها النظارة رحمة بالمرفوتين

ارجانا الكلام للعدد الاتي في قضية اخواننا الزيتونيين الذين جاء الزمان عليهم في العام الماضي اذ طالبوا بالاصلاح بما جاء واعنتهم النظارة العلمية غفر الله لها ولنا بغضبها وابت ان تكون ممن شمله اي القرءان الحكيم (والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين) على ان لا ذنب الهمها الله الصواب ووفقنا لما يحبه ويرضاه امين

مجلة الجامع

تصدر هاته المجلة ان شاء الله منتهى الشهر الجاري العربي وقد جعلناها مجالا لاقلام الزيتونيين الذين توفرت فيهم شروط التحرير العلمي والتحبير الاصلاحي وهي شهرية واشتراكها السنوي ١٠ فرنكات ولطلبة العلم ٦ فرنكات ذات صفحات ٢٤ فلعل الاقبال يكون عليها عظيما

التقدم اليومية

ينوي كل من حضرة الرصيفين الفاضلين السيد محمد الجعايبي مدير الصواب والسيد البشير الفورتي اصدار جريدة التقدم اليومية وذلك في العاجل القريب

وقد بلغنا انهم يشتغلون لذلك بغاية الحزم ولا يلبث العمل ان يتم وبه يسد من الامة ذلك الفراغ المؤلم الذي تركته الزهرة المبكي عليها

ونحن بنوع خاص نستحث المشار لهما على انجاز العمل فان البلاد في حاجة مع انه عار ان تبقى الايالة بلا جريدة يومية على المتنورين ووصمة في جبين العصر الابتيتي الزاهر الاغر

المدرسة الصادقية

بلغنا اخيرا ان جلالة المسيو دالماس ملك الصادقية قد اطرد ستة من تلامذة المدرسة لكونهم تشكوا من الم الجوع وهو خبر يحتاج الى تاكد زايد وان صح فلايشك في ان جلالة المشار له قد حلف على ان يعنت الاهليين في كل عام فالفت الانظار لما ياتي في العدد الاتي نفيا او اثباتا

اخبار الجهات

اجيم (جربة)

لصاحب الامضاء

نعم بعد الديباجة . فاني على لسان مرشد الامة الاغر نستلفت نظر السيد احمد عوالة شيخ اجيم الى نفسه ليسلك بها طريقا مرضيا موصلا الى غاية يحمده عليها العموم

نعم فقد بلغنا ان السير غير مرضي وان التحجر بلغ حده من المخالفات القانونية لحد ان الناس لم تجزم بان الزمان الهنيء قد انقرض غير مبكي عليه بجهتهم بالخصوص

ويصل الينا ان جل ذلك العبء الثقيل لا يحمل على عاتق الشيخ وحده بل وعلى من قربهم منه وجعلهم قبلته في الشورى وكان طوع ايديهم كالقلم بين الاصابع يكتب به الى الخلف والى الامام

ذلك ما ننكره عليك يا جلالة الشيخ ان صح عنك لان اولئك وان يدعون وصلا بليلى ولكن معاذ الله ان تقر لهم بذلك . وان الواحد منهم يحاول ان يجمع في شخصه وزيرا ومديرا وعاملا وقاضيا ومفتيا وشيخ اسلام وبوليسا وعدلا وشيطانا رجيما ... وهاذا مشاء بنميم وحارسا ومدبرا وكلوفيا وقائدا بحري ومتصرفا واماما وخطيبا ومدرسا حتى تصبح به سوق اجيم قاعدة ملك وعاصمة الامارة . فان الامر دون بغيته وكم من طبيب قد مات بالعلل .... ولا يخفى يا حضرة الشيخ احمد عوالة ان ذلك مما يجعل الخمس اعاليه سافله ودون ذلك اهوال

ذلك ما نصحك به اليوم والعاقل من انعض بغيره ومشى طبق دائرة القانون والسلام ولنا عودة

(مكاتبكم المضمر)

تعطيل الزهرة الماسوف عليها

لنا جولة قلمية مسهبة وكلام طويل حول هذا الحادث وتقويض اركان ما بثته جرائد الكنيسة العمياء من البذاءات ازاء العزاء النازل بالجرائد العربية المسكينة وشادته على اساس الخلط والخبط والمغالطة ورد ما ابدته من افكار الصعاليك كتريدون فقد ضاق عن ايوانهما هذا العدد وموعدنا القابل مع بيان اننا المخلصون الناصحون

نزول المطر

من انباء باجة ونواحيها نزول السماء بها لحد انعش الارواح وكذا بالحاضرة والاحواز وبعض الجهات ولم تزل السماء مؤذنة بذلك لتراكم الاسحبة حقق الله الرجاء والامال ونحن نسئله سبحانه ان لا يواخذ عباده بظلمهم وفسادهم في الارض وتالب القوي على الضعيف وقساوة الغني بالفقير وارتفاع الشفقة بين انواع البشر انه رحيم رحمان

باب الادب

(عن مسقط) جزيرة العرب

بعث الينا اديب جزيرة العرب وشاعرها الوحيد حضرة الاستاذ شرف الدين صديقنا السيد عيسى بن القاضي صالح بن عامر الطيواني من مشاهير علماء مسقط بقصيدة مدح بها امام المفسرين وخاتمة الاعلام المجتهدين حكيم الانام وشيخ الاسلام شيخنا جمال العلم والدين الشيخ محمد بن يوسف المصعبي اطال الله بقاءه ونفعنا بعلومه آمين فبادرنا لادراجها خدمة للادب وذوي الفضل ونصها

هل نسمة بالغرب طيبة الشذا
تحي فؤادا ذاب من حر الجوى
لله صب في عمان متيم
اضحى اسير هوى باجفان المهى
دنف اذا ذكر الغضا وقطينه
اورى الغرام لهيبه وسط الحشى
لي في حمى الوعساء حب نازح
حيا حمى الوعساء منهمل الحيا
الله يا حادي المطايا موهنا
في هودج كمنت به شمس الضحى
فلئن ناوا عن مقلتي فبمهجتي
ضربوا الخيام وطنبوها بالضبا
فالقلب اضحى عامرا بودادهم
ابدا وربع الصبر مني قد عفى
بابي وبي افدي غزالا منهم
حلو الوصال لذيذه مر الجفا
ظبي قد اتخذ القلوب كناسة
بدر وفي افق الفؤاد له سرى
دبت عقارب صدغه فتكفلت
بحفاظ در الثغر منه واللمى
لله كم وقف بمعصم زنده
مثل الهلال اذا تضاءل وانحنى
ولكم له في الجيد عقد مشرق
وكانه المريخ في افق السما
سقيا لعلواء الشباب وشرخه
اوقات انس قد مضت بالمنحنا
قسما بسين سواد مسكة خاله
وبصاد صارم ناظريه المنتضى
وبسحر مقلته واس عذاره
وبغصن قامته الرطيب اذا مشى
وبكاف كافور له بجبينه
ما ضل قلبي في هواه وما غوى
والله لا اصغو لقول عواذلي
ابدا ولو ذاب الفؤاد من القلا
يا عاذلي دعني اموت بحبه
شغفا فذلك ما اروم من المنى
رعيا لايام لنا في عالج
ولت فكانت مثل احلام الكرى
يا حبذا عيش تقلص ظله
في رامة عوضت عنه بالاسى
تبت يدى من لامني في شادن
اما يذق طعم الهوان من الهوى
فاذا رنى فضح الغزال تلفتا
واذا بدا فضح الغزالة في السنا
خفر الدلال له قوام اهيف
رشاء كحيل الطرف معسول اللمى
يا ايها الظبي الذي في طرفه
حور يصول به على اسد الشرى
ودواء اسقامي اذا ما عودي
خشيت علي الموت من فرط الضنا
جد بالوصال لمغرم بك مدنف
صاد الى ماء العذيب به ضمى
واستبق مهجتي التي غادرتها
هدفا لرشق سهام بينك والنوى
لله ظبي ان تبسم ثغره
خلنا به برقا حدى عيس الحيا
رشاء محا الليل البهيم بوجهه
فكانه البدر المنير اذا سرى
او انه بدر العلوم (محمد)
شمس الكمال وبدره علم الهدى
نجل المفدى يوسف اطفيش
غوث الطريد ملاذه عالي الذرى
انسان عين المجد بيت قصيده
رب المعارف والعوارف والحجى
باهي المحيا في اسرة وجهه
للبشر آيات تطرز بالبها
سمح ابي لوذعي اصيد
كم راض جمح الدهر لما ان ابى
مولى تخال الشمس في قسماته
تلالاة طود المهابة والوفا
يشدو على دوح الطروس يراعه
فصريفه صوت الهزار اذا شذا
فله التصانيف التي سجدت لها
كتب الغزالي الذي بهر الورى
فالزم تراءتها وكرر درسها
لترى من النكت المفيدة ما خفا
ورع تقي ماجد من معشر
قد احرزوا قصب المفاخر في الصبا
قوم اذا نضب النوال بارضهم
اجروا ينابيع المكارم والندى
قوم يمج السمع غير حديثهم
واذا هم ذكروا تشنف بالمها
لهم الجحافل والصوارم جمع
والصافنات نشورا ملئن الملا
قوم اذا دعيت نزال رايت في
اسيافهم صور المنايا والردى
فهم الاولى لولى جبال حلومهم
مادت بما فيها البسيطة من نبا
قوم اذا ركبوا الجياد رايت في
صهواتهم اسدا براثنها الظبا
اعلا الورى قدرا او اكثرهم ندى
واقلهم لغوا وابعدهم خنا
واعزهم جارا وارجحهم حجى
واشدهم باسا وامنعهم حمى
اخضرهم مرجا وابيضهم يدا
انداهم راحا واحمرهم قنا
(احمد) اظهرت دين الحق في
(هميانك)(١) الزاهي على روض الرجا
وغدوت مجتهدا تشيد صرحه
وسلكت منهاج النبي المصطفى
زاكي الخلال حميدها ذو همة
قعساء تزري بالثريا وبالسها
متلفعا بالحلم متازرا به
بردا المكارم والسماح قد ارتدى
شهم محا داج الخطوب برائد
واباد شمل المشكلات اذا عرى
روح الزمان وبدره وربيعه
كف السماح وساعداه بلا مرا
في وجهه شيما الهدى وبغمده
كمن الردى وبكفه بحر طما
فرع زكي من دوحة المجد التي
ما انبتت الا باثمار العلا
غيث اذا ما الجود طوح نبته
يهمي بنوار النظار على الورى
قرن اذا الهيجاء طار شرارها
روى صوارمه النجيع من الطلى
قداح زند المكرمات فناره
اما قرى للضيف او نار الوغا
ضخم الدسيعة مشتر حسن الثنا
ومقيل عثرات الكريم اذا هفا
ندب اذا التقوى دعت ابناءها
لبى النداء وكان اوفرهم نهى
طب اذا صاغ القريض بفكره
واخجلتنا شعر الحكيم ابي العلا
علامة سهل الكلام وجزله
طوع البنان له على ما قد يشا
كهف الارامل حصنها وثمالها
سيف على اعداء (احمد) ما نبا
فنشرت عندئذ لواء الدين في
هذي البسيطة بعد ماكان انطوى
جابت اليك العيس كل تنوفة
من غير انساع لهن ولا برى
يحملن من اقصى عمان الوكة
مني اليك يزفها حسن الثنا
مولاي اني لم اوشي بالثنا
برد القريض لنيل مال او غنى
لكن حبك في الفؤاد دعى به
والمرء موقوف على سبل الهوى
فاسئل لي المولى الكريم بفضله
علما يبلغني الطريق المرتضى
واسئله لي حظا عظيما رافعا
ووقاية وهداية طول المدى
وتقبلن خريدة عربية
لعبت بافئدة الورى ايدي سبا
جاءتك ترفل في برود جلالة
خود يضرج خدها ماء الحيا
عذراء ذات قلائد في نحرها
ما ان رءاها راهب الا صبا
فاسلم على كر الزمان وصرفه
بالنصر يكلئك الذى سمك السما

(١) يشير الى تفسير القران الكريم المسمى (بهميان الزاد الى دار المعاد) وهو من اجل التفاسير العصرية به ٢٠ جزءا في الكامل طبع بزنجبار وللامام تفسيران دونه وغير ذلك من التصانيف التي لا تحصى في سائر العلوم جلها طبعت بمصر

القسم الفكاهي

جريدة حبلى

لا يستغرب القاري مما سيخطه اليراع بعد فالليالي حبالى والمستقبل غيب جل بديع السماوات ومنشي الكائنات

يذكرون اليوم على الالسن ويتحدثون في النوادي الفكاهية ان جريدة الدبيش الفيحاء حبلى وقد تجاوزت امد الوضع اذ المقرر تسعة اشهر وقد نجم لها المنجمون فجاء شكلهم انها ستلد جارية عربية النطق مسيحية الدين كاثوليكية المذهب اي على دين بوياك عليه السلام .... والمظنون ان الذي سيقبلها عند مجيء المخاض هو المشار له اذ كان من دكاترة هذا الفن وعندئذ يحملها بكلتا يديه توا الى الكنيسة الكبرى عمرها الله لتغسل بالماء المقدس وذلك بحضور الراهب الاكبر القسيس دوكارنيار لتلاوة بعض ايات انجلية العهد كان (كوني مسيحية كتليكية عربية النطق خديمة لبولس ومبشرة بما يوحى به اليك .... بين قومك في اللسان من تعاليم صاحب الكنيسة ذو البركات والرحمات ....)

هذا ومما ينسب لهاته المولودة المنتظر مجيئها انها ستنفصل عن امها من يومها وستكون من الايات البينات في الخزعبلات يعني في الخزعبلات

ذلك ما يقال ان صح وربما كان اقرب الى الصدق منه الى غير الحق فان بين ايدينا جريدة الاصلاح التي تطبع بسنغفورة من اعمال الهند قد روت ان امراة روسية او صينية قد ولدت جروين ... واخرى هندية قد ولدت بقرة ولا مانع من جريدة الدبيش الاعجمية ان اتت بمولودة عربية تتكلم بلغة الناطقين بالضاد من يومها وان غدا لناظره قريب .....

طبع بالمطبعة الاهلية

مدير الجريدة ومحررها وصاحب امتيازها
سليمان الجادوي